**لماذا نهتم بالأدب القديم :**

ليس الدافع الذي يحثنا على الاهتمام بالأدب القديم مقصوراً على النوعية الممتازة التي تتحلى بها الكنوز الفنية الموروثة عن تلك الفترة ، بل يشمل أيضاً تأثير تلك الروائع الفنية تأثيراً عميقاً في الأدب الأوربي بمجمله .

لقد قامت الحضارة الاوربية الحديثة على حطام الحضارة القديمة ، ولذا فمن الطبيعي تماماً ان تتحد عناصر الحضارة القديمة عضوياً بالمفاهيم الاجتماعية واساليب التفكير واللغات والصور الفنية الأوربية المعاصرة . بل يتعذر على المرء ان يفهم الكثير من جوانب الحياة الاوربية الحديثة اذا هو لم يتعرف على الحضارة القديمة . وفي تاريخ اوروبا الحديث فترات برز فيها السعي إلى تجسيد المثل والصيغ القديمة في الأدب والفن بل إلى بعثها في السياسة أيضاً . هذا مايتسم به عصر النهضة الذي بدأ في ايطاليا في القرن الرابع عشر والعصر الكلاسيكي في القرنين السابع عشر والثامن عشر وعصر التنوير في القرن الثامن عشر عشية الثورة الفرنسية .

لقد كانت افكار القدماء وتصوراتهم مصدر الهام أعظم رجالات الأدب والفـــن والعلوم امثال دانتي وميكيل آنج وشكسبير وميلتون وبايرون ورابليه وراسين وموليير وليسينج وغوته وشيللر وبوشكين وغوغول وتولستوي وغوركي والكثيرين غيرهم .

من الطبيعي ان يكون كل عصر قد فهم وتمثل تركة الماضي دون ان تستعبده هـــذه التركة . فقد كان كل عصر يتملك منها ماهو حيوي ومهم بالنسبة اليه . وانه لمن الأمور الرائعة ان يستمر اهتمام الناس في مختلف الأزمنة والعصور وحتى يومنا هذا بالأعمال الفنيـــة التي ابدعتها العبقرية الانسانية في ذلك الماضي البعيد .

واذا كنا لانجد صعوبة في فهم ارتباط الفن القديم باشكال معينة من التطور الاجتماعي ، فان من الصعوبة بمكان تفسير استمراره في بعث المتعة الفنية في نفوسنا وفي تبوّؤ مركـــز النموذج الذي لايضاهى . وحل هذه المعضلة يكمن في كون فن القدماء يعبر بجاذبيته وصدقه الفطري عن روعة الطفولة الانسانية . ان سر جمال الفن القديم لايكمن في تناقضه مع تلك